Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تناولت لفافة يتناولها معي وإذا رميت بها رماها معي أيضاً.

اقوم للعمل فيلحق بي الكلام موسوساً في أذني ، مهمها حول رأسي ، مقرقعاً في خلايا دماغي . فأحاول طرده فيضحك مقهقهاً ، ثم يعود الى الوسوسة والهمهمة والقرقعة .

أخرج الى الشوارع فأرى الكلام واقفاً في باب كل حانوت ، منبسطاً على جدران كل منزل . أراه في أوجه الناس وهم صامتون ، وفي حركاتهم وسكناتهم وهم لا يدرون.

إن جالست صديقي يكون الكلام ثالثنا . وإن التقيت بعدوي ينتفخ الكلام إذ ذاك ويتمدد ، ثم يتجزأ متحولاً الى جيش عرمرم ، أوله مشارق الأرض ، وآخره مغاربها. فاذا غادرته هارباً ظل صدى كلامه يتمايل مختبطاً في باطني اختباط طعامٍ لا تهضمه المعدة .

أذهب الى المحاكم والمعاهد والمدارس ، فأرى الكلام وأباه وأخاه ، وهم يلبسون الكذب رداء ، والاحتيال عمامة والكلام حذاء .

ثم أسير الى المعمل والى المكتب والإدارة ، فأجد الكلام واقفاً بين أمه وعمته وجدته ، وهو يقلب لسانه بين شفتيه الغليظتين ، وهن يبتسمن له ويضحكن مني .

وإذا بقي لي شيء من العزم والتجلد ، وزرت المعابد والهياكل ، رأيت هناك الكلام جالساً على عرشه ، وهو متوج الرأس في صولجان دقيق الصنع ، لطيف الجوانب ناعمها.

وعندما أعود في المساء الى غرفتي ، أجد الكلام الذي سمعته سحابة نهاري ، متدلياً كالأفاعي من سقفها ، منسلاً